باب الغين

الغراب :

فى التركية غراب بكسر الغين ، قيل : إنها من الفرنسية كورفت Corvette (انظر الأستاذ عبد الحميد بن أبى زيان فى كتابه دخول الأتراك إلى الجزائر ص ١٠٣) ، ولكن (سامى) بك أفرد كلمة غراب بتعريف مختصر ، وأفرد كلمة قوروت Corvette بتعريف آخر ، وكذلك فعل أوزون جارشيلى فى حديثه عن البحرية العثمانية ؛ فقد فصل بين الكلمتين ، وخص كل واحدة بعنوان .

وقد نقل دوزى عن قاموس بقطر الكلمة الفرنسية التى تدل على الغراب ، وهى عندهما بريجانتين Brigantin لا كورفت .

والغراب سفينة حربية قديمة مدببة الحيزوم ذات أشرعة ومجاديف وردت فى كلام للقاضى الفاضل نقله أبو شامة فى الروضتين : « فسارت على سوار هى كنائن إلا أنها تمرق مروق السهام ، ورواكد هى مدائن إلاأنها تمر مر السحاب غير الجهام ، فلاأعجب منها تسمى غرباناً وتنشر بين ضلوعها أجنحة الحمام وتسمى جوارى ، وكم بشر مجريها من النصر بغلام » كتاب الروضتين ، ٢/١٤ .

وفى النجوم الزاهرة : « كل ذلك والعمل فى المراكب مستمر إلى أن كملت عمارة المراكب من الغربان والطرائد . . إلخ » ١١/٣٥ .

وفى الحاشية فى الصحيفة نفسها نقلا عن ابن مماتى أن الشينى وهو نوع من المراكب يعرف أيضا بالغراب .

وفى الجبرتى : « وأهدى له البطروشى غراباً من صناعة الإنجليز مليح الشكل ثم إن طائفة منهم أدركت الغراب الذى قدمه له البطروشى وكان متأخراً عن المراكب » ٣/٢٩٧ .

الغليون :

فى الإسبانية جاليون Galeon وفى الإيطالية جاليونه Galeone ، وفى الفرنسية جاليون Galion ، وفى التركية عن إحدى هذه اللغات الأوربية قاليون : جنس سفن حربية ضخمة ، كان الإسبان يحملون فيها الذهب والفضة والبضائع النفيسة من مستعمراتهم ، وتحت هذا الجنس أنواع يذكرها الترك بهذه الأسماء (كوجه) وبارجا بالباء الموحدة والجيم المشربة . وقد ذكر سامى بك أنها إيطالية ، ولكنه لم يكتبها بالرسم اللاتينى وبورتون ، واكتفى سامى بك بأن قال : إنها نوع من السفن الحربية الكبيرة والقراقة (الكراكة) والكرافيلا .

وقد صنع العثمانيون الغلايين لأول مرة فى عهد بايزيد الثانى ، وكان طول الغليون سبعين ذراعاً وعرضه ثلاثين ذراعاً ، وبلغ عدد الغلايين فى ذلك الوقت ألفين ، وفى عهد سليمان القانونى بنيت غلايين من طراز الكراكات البندقية كانت حمولتها من ألف وخمسمائة طن (طونلاتا) إلى ألفى طن ، ولكنها لم تكن تجرى إلامع الريح القوية ، فأقل العثمانيون من بنائها ، ووجهوا عنايتهم لبناء السفن التى تجرى بالأشرعة والمجاديف جميعاً ، حتى إذا كان منتصف القرن السابع عشر وأغلق البنادقة جناق قلعه فى أثناء حرب كريت عاد العثمانيون إلى بناء الغلايين ، ثم عدلوا عن بنائها فى صدارة كوبريلى زاده فاضل أحمد باشا ، ثم مالبثوا أن عادوا إلى بنائها بمساعى الصدر الأعظم قره مصطفى باشا ،

واستقدموا لذلك خبراء من أوربا وأنشئوا فى قاسم باشا بإستانبول معسكراً خاصاً بالعاملين فى الغلايين .

وهكذا نشأت فى الترسانة العثمانية طائفة جديدة هى طائفة الغليونية وربطت الرواتب الوافية لقبطانها وأغاها وجاويشها ومدفعييها ، وبعد النصف الأول من القرن السابع عشر بدأ العثمانيون يسمون كل غليون باسم خاص من أمثال (طيار بحرى) و (هدية الملوك) . . إلخ .

وكانوا يكتبون فى مؤخر كل غليون آيات قرآنية وأحاديث شريفة مناسبة يكتبها خطاط مخصوص كانوا يطلقون عليه محرر قيج : أى كاتب مؤخر السفينة .

ج غلايين ، وفى الجبرتى : « سافر إسماعيل باشا باش الأرنؤطى بجماعته ولحقوا بالغلايين والجماعة القبليون مترسون بناحية الصول » ٢/١٨٤ . « وصحبتها ثلاثة غلايين سلطانية وسفن مشحونة بالذخيرة لحضرة الوزير ولوازم المعسكر العثمانى » ٣/١١٨ .

« ووردت الأخبار بأنه غرق بميناء الإسكندرية أحد عشر غليوناً من الكبار » ٣/٣٦٨ .

باب الفاء

الفانيد :

فى الفارسية بانيد بالباء المشربة وفانيد بالفاء : السكر الأبيض ، ونوع من الحلوى ، استعمل ياقوت الكلمتين الفانيد والبانيد ، فهو يقول فى مدينة إيذج . « وفانيدها يعمل عمل المكرانى والسجزى (نوعان من الفانيد) ١/٤١٦ .

ويقول فى مدينة فيربون : « وفيها الفانيد كان يحمل إلى جميع الدنيا » ٤/٢١٢ .

ويقول فى سربار : « وها بانيد جيد كثير » ١/٦٧ .

وفى الجبرتى : « . . وكسروا أوانى الحلوى وقدور المربيات . . وأقراص الحلوى الملونة والرشال والملبس والفانيد . . إلخ » ٤/٢٣٨ .

المفرقة : (عربية)

هم فى اصطلاح التاريخ العثمانى طائفة من خدم السلاطين والوزراء وكبار أصحاب المناصب .

ولايعرف تاريخ إنشاء هذه الوظيفة بالضبط ، ولكنها ذكرت فى قانون محمد الفاتح : فقد ورد به : أن أولاد الوزراء الأعاظم وأولاد الوزراء وأمراء الأمراء والنشانجية ، يؤخذون لخدمة السلطان باسم متفرقة .

ويتقاضى المتفرقة من أبناء الوزراء الأعاظم ستين أقجة فى اليوم ، ومن أبناء الوزراء خمسين أقجة ، ومن أبناء النشانجية أربعين أقجة ، ومن أبناء أمراء

الأمراء خمسة وأربعين أقجة .

ثم أدخل أبناء الأسارى والدوشيرمه فى جماعة المتفرقة ، وأدخل لمدة محدودة أبناء أخوات السلاطين وأبناء بناتهم ، وكذلك دخل لمدة قصيرة أصحاب الزعامات والتيارات ، ثم قصر الالتحاق بالمتفرقة على البستانجيه .

والمتفرقة قسمان : أصحاب العلائف (انظر علوفة) ، ويعرفون باسم (علوفه لى متفرقة) ، وأصحاب الإقطاعات ، ويعرفون باسم (تيار وزعامت متفرقه لرى) ، وأصحاب العلائف درجات كما بينا فمنهم : من يوميته ستون أقجة ، ومن يوميته أكثر أوأقل .

ولأصحاب العلائف من المتفرقة تقبيل يد السلطان فى يوم العيد على حين لايقبل يد السلطان من أصحاب الزعامات من المتفرقة إلامن كانت زعامته تغل مائة وخمسين ألف أقجة على الأقل .

والمتفرقة من غير هاتين الدرجتين ليس لهم فى يوم العيد إلاتقبيل ذيل الرداء السلطانى .

وكان فى الدولة نوع من المتفرقة الفرسان يتقدمون السلطان إذا خرج أوإذا ذهب لصلاة الجمعة ، ويصحبونه أيضاً لميادين القتال ، وعليهم عندئذ حراسة الخزانة .

وكان المتفرقة فى مصر يكونون وجاقاً من الوجاقات الستة المصرية (انظر وجاق) . ألغيت وظيفة المتفرقة فى الدولة العثمانية بإعلان التنظيمات فى سنة ١٨٢٩ م .

وفى الجبرتى : « وفى أواخر شعبان سنة ١١١٨ هـ وقعت فتنة بين العزب والمتفرقة » ١/٣١ .

« ووقف أرباب العكاكيز وكتخدا الجاويشية وأغات المتفرقة والأمراء وباشجاويش الينكحرية . . إلخ » ١/١٠٣ .

«فنزل إليه كتخدا الجاويشية وأغات المتفرقه ، وتكلموا معه بسبب ماتقدم ، فقال لهم : أنا لم أكن وحدى » ١/١٠٥ .

« . . فلما طلع كتخدا الجاويشية ومتفرقة باشا (أى رئيس المتفرقة) إلى راغب باشا ، وطلبوا منه فرماناً بذلك – فقال الباشا : رجل نفذ أمر مولانا السلطان ، وخاطر بنفسه ، ولم ينكسر عليه مال ولاغلال كيف أعطيكم فرماناً بقتله ؟ » ١/١٥٨ .

الفرتون :

تركية وترسم هكذا : فرطونه وفورطنه ، وفيرطينا وهى العاصفة الشديدة ترفع الموج ، وتهيج البحر ، وتثير الرمال .

وفى الجبرتى : « . . أمطرت السماء من بعد الفجر إلى العشاء ، وأطبق الغيم قبل الغروب وأرعد رعداً قويًّا وأبرق برقاً ساطعاً ثم خرجت فرتونة نكباء شرقية شمالية واستمر البرق والمطر يتسلسل غالب الليل . . إلخ » ٢/١٧١ .

ج فراتين : وانظر فرتينه .

الفرتينه : الفرتونه

وفى الجبرتى : « . . خرجت فرتينه بريح عاصف أظلم منها الجو ، وسقط منها بعض المنازل » ١/٥٢ .

ج فراتين : . . «وقاسى هول الأسفار والفراتين فى البحار » ٣/٣٠٣ .

الفستان :

فى التركية فستان بكسر الفاء ، قال سامى بك : (وهو أرناؤطى الأصل من فراشر) : إنها من اللغة الأرناؤطية ، وتطلق عند الأرناؤط على ملحفة[١] واسعة كثيرة الطيات تلف على الخصر وتصل إلى الركبة . وعلى جلباب (مكلف) كثير الطيات تلبسه النساء . وقال دوزى : إنها تركية ورسمها بالظاء والتاء ، وذكر المعنيين السابقين وتعرف الملحفة فى لاتينية العصور الوسطى بكلمة Fustanella .

جمعها الجبرتى على فستانات « . . ومنها تبرج النساء وخروج غالبهن عن الحشمة والحياء وهو أنه لما حضر الفرنسيس إلى مصر ومع البعض منهم نساؤهم كانوا يمشون فى الشوارع مع نسائهم وهن حاسرات الوجوه ولابسات الفستانات والمناديل الحرير الملونة » ٣/١٧٠ .

الفنجان :

ذكره الجواليقى مؤنثا : الفنجانة .

ثم قال : ولايقال فنجان ، وذكره محبىّ أيضا بالتاء وقال : (سكرجة صغيرة) وهو فى الفارسية فنجان بكسر الفاء وبنكان بالباء المشربة والكاف الفارسية وبنكال بباء وكاف كالأولين ، وفى حاشية برهان قاطع أنه من اليونانية PinkX والفنجان هو القعب الصغير تشرب به القهوة والشاى ونحوهما .

وحلية من الذهب أوالنحاس كالعلبة المستديرة كانت تلبسها المرأة فى

---

(١) الملحفة ها هنا هى ما يعرف الآن بالجونلة أو التنورة وهذا من قول عمر بن أبى ربيعة :

أسيلات أبدان دقاق خصورها وثيرات ما التفت عليه الملاحف

رأسها ، وتتعصب عليها (انظر دوزى) والساعة المائية .

وفى ياقوت : وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة فنجان للساعات يعمل ليلاً ونهاراً دائماً إثنى عشرة ساعة . . إلخ ١/٣٨٣

ج فناجين (وزاد محبّى فجاجين

وروى محبّى من ملح الأصيلى ؟ هذه الأبيات يتلاعب بكلمة فناجين على طريقة أصحاب المواويل :

قم هاتها قهوة كالمسك صافية تحيى النفوس وشنف لى الفناجينا
تدعو إلى نحو مافيه الرشاد ولو دعت إلى نحو مافيه الفنا ، جينا
لو أن ألف سقيم نحو حانتها أمّوا لكنت وجدت الألف ناجينا

وفى الجبرتى : « وأخرجوا مافيها من التحف . . والفناجين البيشة » ٢/٢٣٨ .

باب القاف

القابجى :

من الكلمة التركية (قابى) أى الباب ، ألحقت بها جى أداة النسب إلى الصنعة فالقابجى (وترسم فى التركية قبوجى بالباء المشربة) هو البواب يحرس باب الديوان الحكومى ويفتحه ويغلقه ويستقبل الآتين إلى الديوان ، وكان البوابون فى القصر السلطانى بإستانبول قسمين :

بوابو الباب الأوسط (أورتاقابى) فى القصر الجديد المعروف بطوب قبوسرايى ، ويقال لهم : (بوابان دركاه عالى) : أى بوابو القصر العالى .

وبوابو الباب الخارجى وكان يقال لهم : (بوابان باب همايون) : أى بوابو الباب الملكى ، وكان لبوابى الدركاه العالية درجة على بوابى الباب الهمايونى ، وكان من بوابى الباب الهمايونى من يرقى فيصبح من بوابى الدركاه .

وفى الجبرتى : ورد قابجى على يده مرسوم » ١/٥٥ .

« وفى يوم الأربعاء حضر القابجى الذى على يده البشرى » ٣/٣١٠ .

ج قابجية « حضر إلى باب الينكجرية من أخبرهم أن العسكر يريدون قتالهم ، فأرسلوا القابجية إلى أنفارهم . . » ١/٣٤ .

والقابجى باشا هو رئيس القابجية « ورد قابجى باشا وعلى يده مرسوم بتقليد قبطامس بيك الدفتردار أميراً على الحاج » ١/٥٢ .

القاووق :

فى التركية قاوق وقاغوق وقاووق ، ويظن أنها من الكلمة التركية قوف أوقاو بمعنى أجوف :

قلنسوة عالية يلف حولها شاش كان الترك يغطون بها رؤوسهم قبل قبولهم الطربوش غطاء للرأس ، وكان لكل طائفة من رجال الدولة طراز خاص من القواويق : فقواويق للوزراء ، وقواويق لمشايخ الإسلام . . إلخ .

يقول الشيخ السقاف فى مقامة أوردها الجبرتى :

« . . ثم أخذت الإبريق وملت عن الطريق ، واستكت واغتسلت وتوضأت واكتحلت وتنحنحت وسعلت وخرجت ثم ملت إلى الصندوق والقيت القاووق . . » ١/٣٣١

« وعثمان بيك ذو الفقار أصابه سيف فقطع شاشه وقاووقه » ١/١٥٤

ج قواويق : « لبس الأمراء الكبار القواويق على رؤوسهم » ٣/٢٠٥

« . . ومنها أن الوزير أمر المصرلية (أى المماليك) بتغيير زيهم وأن يلبسوا زى العثمانية فلبس أرباب الأقلام والأفندية والقلقات القواويق الخضر » ٣/٢١٣

والقاووجية : صناع القواويق ، وقد كانوا على وشك الانقراض فى القاهرة فى أواخر القرن الثامن عشر ، وحل محلهم الطرابيشية فى الغورية وماجاورها من الأسواق وكان شيخا القاووقجية فيما بين عامى ١٦٧٩ و ١٧٠٠ أنكشاريَّين . (أندريه ريمون ٣٢٦) .

« . . وثالث يوم الأمراء والصناجق ثم . . ثم . . ثم القاووقجية والعقادين » ١/ ١٠٣

القاوون :

فى التركية « قاوون » الشمام

« ويقف نفسه (أى المحتسب) على باعة البطيخ والقاوون » ٤/٢٩٨

القايق :

من المصدر التركى (قايمق) بمعنى الانزلاق والقايق هو القارب الصغير يجرى فى الماء بالمجاديف أوبالشراع :

« فى يوم الأحد العاشر من شهر محرم الحرام من هذه السنة (أى سنة ١٢١٣ هـ) وردت مكاتبات على يد السعاة من ثغر الإسكندرية ومضمونها أن فى يوم الخميس ثامنه حضر إلى الثغر عشرة مراكب من مراكب الإنكليز ووقفت على البعد بحيث يراها أهل الثغر ، وبعد قليل حضر خمسة عشر مركبا أيضاً ، فانتظر أهل الثغر مايريدون ، وإذا بقايق صغير واصل من عندهم وفيه عشرة أنفار . . إلخ » ٣/٢ .

القبجى : القابجى

« . . والقبجى والكتخدا وأرباب المناصب وصلوا إلى الثغر فردهم الريح » ٢/١٨٥ .

« حضر قاصد من باب الدولة وعلى يده مرسوم مضمونه الأمر باسترجاع ماأخذ من الشريف غالب من المال والذخائر إليه ، وكان الباشا أرسل إلى الدولة بِسِبْحَتَى لؤلؤ عظام من موجودات الشريف ، فحضر بهما ذلك القبجى

وردهما إلى الشريف غالب ، ثم سافر ذلك القبجى بالأوامر إلى الباشا بالحجاز » ٤/٢٢٧ .

القبوط :

فى التركية قبوط وقابوت من الفرنسية Capote

أى المعطف أومايشبهه

« ولم يلبس الشعار القديم بل ركب بالتخفيفة (عمامه خفيفة) وعليه قبوط مجرور وخلفه النوبة التركية » ٣/٣٠٥ .

القبى قول :

من الكلمتين التركيتين قابى = قبى = قبو = قابو بالباء المشربة فيها جميعاً بمعنى الباب . وقول بضمة مقبوضة مفخمة بمعنى العبد ، وأصلها قابى قولى بياء الإضافة فى الكلمة الأخيرة أى عبيد الباب ، والمراد بالباب باب السلطان أى قصره ومقامه ، وكان هذا التركيب الإضافى يطلق على الحرس السلطانى وعلى الإنكشارية ، لأنهم أهم أصناف الحرس ، ولكن المصريين كانوا يطلقون كلمة قبى قول على شخص واحد هو كتخدا الأنكشارية .

وفى الجبرتى : « دخل قبى قول وهو المسمى عند المصريين كتخدا البنكجرية » ٣/١٩٨ .

القرابينة :

فى الفرنسية والإيطالية Carabine

بندقية من طراز قديم قصيرة ، واسعة الفوهة كان يحملها المشاة والفرسان .

« فأطلق أبو دفية القرابينة فى بطن الصنجق ، وأطلق باقى الجماعة مامعهم من الطبنجات فانعقدت الدخنة بالمقعد) ١/١٤٥

« وضرب الباشا بعضُ المماليك منهم بقرابينة فأصابه وقتل معه ابن أخته حسن بيك وكتخداه وباقى الثمانية عشر . . إلخ » ٣/٢٩٣ .

ج قرابين :

« ويضرب الناس ويحبسهم ويصادرهم فى أموالهم ويركب وبين يديه العدة الوافرة من القواسة يحملون بين يديه الحراب والقرابين والبنادق » ٣/١٨٢

« وفى تاسع ساعة من الليل نزل حسن باشا ومحو بيك فى نحو الألفين من العسكر واحتاطوا بداره بسويقة العزى ، وقد أغلق داره ، فصاروا يضربون عليه بالبنادق والقرابين إلى آخر الليل » ٤/١٩٤ .

القرال :

بكسر القاف صقلبية دخلت التركية (انظر دومينار فى معجمه ودنى فى كتابه Grammaire كانت تطلق فى الدولة العثمانية على الملوك المسيحيين من غير الأباطرة ، ثم أطلقت بعد ذلك على بعض الملوك المسيحيين .

« . . . بسبب شخص الجى حضر بمكاتبات من قرال الموسقو وكاتبوا القنصل ، فأعاد الرسالة إلى قراله » ١٧٥/ش ٢ .

والقرالى بياء النسب العربية الملكى - استعملها الجبرتى بمعنى الملك : « فإنه لما وصل إلى القرالى (ملك الإنجليز) أكرمه إكراماً كثيراً » ٣/٢٩٩ .

« واشترى هو لنفسه أشياء بأربعة آلاف كيس يدفعها إلى القنصل بمصر ،

وأرسل له بها القرالى بوليصة » ٣/٢٩٩ .

والقران لغة مصرية فى قرال بمعنى الملك ، وربما استعملت بمعنى المملكة .

ج قرانات

« وردت إلى الإسكندرية مركب من فرنسا ، وأخبرت أن الصلح قد تم مع كامل القرانات ماعدا الإنجليز » ٣/١٦٥ .

« والخبر عن مجمل القضية أن بونابارته أمير جيش الفرنساوية وعساكرهم خرجوا فى العام الماضى . وأغاروا على القرانات والممالك الأفرنجية ، واستولوا على النيمسا التى هى أعظم القرانات » ٤/٢٣ .

القرمه :

كتبت فى نسخة الجبرتى التى أستعملها بالفاء الموحدة وصوابها القرمه بالقاف ، والقيرمة تركية من المصدر قيرمق بمعنى أن يكسر ومعناها اللغوى المكسر ، وهى فى الاصطلاح اسم نوع من الخط العربى استنبطه الكتبة الأتراك من خط الرقعة ، متداخل متراكب يشبك الألف والدال والراء والواو بما بعدها من الحروف وتختزل الاصطلاحات فيرمز لبعضها بإشارة مركبة مثل (ﷺ) لكلمة فرط اسم ضريبة ، ولبعض الكلمات بإشارة بسيط مثل (ﻋ) لكلمة عن و (ﻯ) لكلمة بحق و (ب) لكلمة بارة ، قطعة نقد ، و (٣) لكلمة سهم .

ويرمز للأرقام بهذه الرموز

ا ب ج د هـ و ز ح ط ى يا

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

وتتغير هذه الرموز الحسابية جزئياً إذا كان العدد مركباً من رقمين ، ويقرر

العالم المصرى الأستاذ إبراهيم المويلحى أن أقدم سجل مكتوب بالقيرمة موجود بالدفترخانة وتاريخه ٩٣٤ هـ (١٥٢٧)

أخذ هذا الخط فى الاضمحلال فى أيام الخديو إسماعيل ، ويرى الأستاذ المويلحى أن العلامة التى مازلنا نرمز بها للقرش (ـــــ) هى إحدى مخلفات القرمه فى كتابتنا المعاصرة .

انظر إبراهيم المويلحى :

Le Qirma en Egypte
Bulltin de l'institut d'Egypte
txxix Session 1947- 1949, P 51- 82

وفى الجبرتى : « . . . وكتب الديوانى والقرمه وحفظ الشاهدى واللسان الفارسى » ١/٣٩٦ (الشاهدى كتاب فى النحو الفارسى) .

قزلار أغا :

أصلها فى التركية قزلار أغاسى : أى أغا البنات ، حذف الجبرتى علامة الإضافة (سى) ، كما فعل بالتركيب الإضافى (ديوان أفنديسى) فجعله ديوان أفندى »

« وردت الأخبار بورود قزلار أغا من طرف الدولة وعلى يده أوامر وخلعة وسيف وخنجر لمحمد على باشا . . إلخ ٤/١٢٦ .

انظر أغا القزلار وأغا دار السعادة .

القزمه :

فى التركية قازمه من المصدر قازمق أى يحفر والقازمه الفأس تحفر بها الأرض .

ج قزم

« وفيه (ربيع الثانى ١٢١٥) اشتد أمر المطالبة بالمال ، وعين لذلك رجل نصرانى قبطى يسمى شكر الله فنزل بالناس منه مالايوصف ، فكان يدخل إلى دار أى شخص كان لطلب المال وصحبته العسكر من الفرنساوية والفعلة وبأيديهم القزم فيأمرهم بهدم الدار إن لم يدفعوا المقرر » ٣/١٤٢ .

القشله :

فى التركية قشله وقشلا من كلمة قيش بمعنى الشتاء والقشله هى المعسكر الشتوى .

« وعملوا لها بابا آخر قبالة باب القشله »٣/٢٥٢ .

ج قشلات : ومنها أن الباشا أمر ببناء مساكن للعسكر الذين أخرجهم من مصر بالأقاليم يسمونها القشلات بكل جهة من أقاليم الأرياف لسكن العساكر المقيمين بالنواحى لتضررهم من الإقامة الطويلة بالخيام وفى الحر والبرد واحتياج الخيام فى كل حين إلى تجديد وترقيع وكثير خدمة . ثم قال الجبرتى رحمه الله « وهى جمع قشلة بكسر القاف وسكون الشين وهى فى اللغة التركية المكان الشتوى ، لأن الشتاء فى لغتهم يسمى قش بكسر القاف . . إلخ » ٤/٢٧١ .

القلبق :

فى التركية قلبق وقلباق بالباء المشربة ، غطاء رأس من الوبر مدبب أوأسطوانى .

دخلت هذه الكلمة فى اللغة الفارسية بلفظها ومعناها ، ودخلت أيضا فى اللغة الفرنسية بصيغة Colbac

وكان القلبق غطاء رأس للجركس وللتتر بخاصة ، وكذلك لبسه الإغريق والأرمن ، وتطلق كلمة قره قلبق أى أصحاب القلابق السود على عشيرة من عشائر تركمان خوارزم .

« وقد كان طلب منه معجوناً للباءة ، فوضع له السم فى المعجون وأحضره له ، فأمره أن يأكل منه أولاً فتلكأ واعتذر فأمر بقتله ، وكان عبد الله الحكيم هذا نصرانياً روميًّا يلبس على رأسه قلبق سمور » ١/٢٥٨

القُلُق :

من الكلمة التركية قول بضم القاف ضمة مقبوضة مفخمة بمعنى العبد والقلق فى التركية العبودية ، ولما كان عبيد الباب هم حرسه فقد صارت القلق فى التركية بمعنى دار الحراسة ومكان إقامة الحرس ، واستعملها الجبرتى إلى ذلك بمعنى الحارس نفسه .

قال : « حضر رجل إلى الديوان مستغيث بأهله وأن قُلقُّ الفرنسيس قبض على ولده » ٣/١٤٥ .

والأرجح أن تكون هنا بمعنى الحارس أورجل الشرطة .

وورد به أيضا : « . . وكل من تعرض له عسكرى بأذية ولو قليلة فليشتكه

إلى القلق الكائن بخطته » ٣/٢٥٩ .

وربما كانت هنا بمعنى دار الشرطة .

ج قلقات : « فلما كان ثانى يوم اجتمعوا وحضر الروزنامجى وكاتب الغلال والقلقات وأخبروا أن بذمة إبراهيم بيك قطامش أربعين ألف إردب . . » ١/١٥٧

« ثم اتفق الرأى على إن يعلموا بذلك قلقات الحارات والأخطاط » ٣/١٤٩ .

« ودخل قلقات الينكجرية وجلسوا برؤوس العطف والحارات » ٣/١٩٨

« فكان (أى الباشا) كلما مر على أرباب الدرك والقلقات والضابطين وقف عليهم ووبخهم على النهب » ٤/١٣٧ .

القليون : الغليون

« . . حضر قليون وفيه تجار وبزرجانية يقال له قليون مهردار الدولة فأرسى بالمينة الغربية ، وطلع منه قبطان وبعض التجار إلى البلدة » ٣/٢٣٦ .

« قدم إلى الإسكندرية قليون من بلاد الإنكليز فيه بضائع وأشياء للباشا ومنها خمسون ألف كيس نقودا ثمن غلات وخيول يأخذونها من مصر » ٤/١٦٢

والقليونجى : البحار يعمل فى القليون .

ج القليونجية : وقعت حادثة بثغر بولاق بين طائفة القليونجية والفلاحين باعة البطيخ ، وذلك أن شخصاً قليونجيا ساوم على بطيخة وأعطاه دون ثمنها ، فامتنع وتشاجر معه فوكزه العسكرى بسكين فزعق الفلاح على شيعته وزعق الآخر على رفقائه . . إلخ » ٢/١٥٣ .

القُناق :

من التركية قوناق من المصدر قونمق بمعنى أن يحط أو ينزل فالقوناق هو المنزل والمحطة فى الطريق ، وتستعمل بمعنى القصر والبيت الكبير .

« وأعد له منزلاً ببولاق وحضر به ليلاً وأنزله بذلك القناق . . إلخ » ٢/١٧٥ .

ج قناقات : « وأما حسين بيك فإنه مات بليميا ولما حضروا فأنزلوهم فى قناقات وعين لهم رواتب » ٢/١٩٤ .

القنجة :

فى التركية قانجه ، الخطاف والكلاّب وسفينة حيزومها مدبب كأنه الخطاف :

« وألقى بنفسه فى البحر ، وركب فى قنجه وحضر إلى مصر على الفور » ٢/١٣٩ .

« فأخبره عنه أنه ورد إلى شبرا متوعكاً فركب فى الحين القنجة وانحدر إلى شبرا » ٤/٢٨٣ .

ج قنج : « حتى إنهم (أى الفرنسيين) حال حلولهم الديار المصرية وسكنهم بالأزبكية كسروا جميع القنج والأعزبة التى كانت موجودة تحت بيوت الأعيان بقصد التنزه » ٣/١٧١ .

القُندَقجى :

من الكلمة التركية قونداق وهى بمعنى القماط وكعب البندقية ، ألحقت بها (جى) أداة النسب إلى الصنعة ، قال دوزى : القندقجى هو بائع الأسلحة . ولقد كانت سوق السلاح كما ورد فى وصف لعلماء الحملة الفرنسية تقام بجوار مسجد السلطان حسن كل صباح إلا صباحى الإثنين والخميس ، فقد كانت تقام فى هذين اليومين فى خان الخليلى ، وكان بعض التفكجية والقندقجية يعملون فى مدخل الدرب الأحمر ، وهناك كانت سوق القندقجية (انظر أندريه ريمون ١/٣٤٦) .

« وأنشأ عثمان كتخدا معملاً للبارود ببيت قائد أغا بخط الخرنفش ، وأحضر القندقجية والعربجية والحدادين والسباكين لإنشاء مدافع وبنبات » ٣/٩٨ .

القنطش :

فى التركية قونتوش Kontos وقونطايش وربما رسموها قونتوز مجرية كما يقرر باك آلين وهى اسم لكرك خاص من الجوخ أوالسمور أوالسنجاب أوالقاقم ضيق الأكمام مطرز الحواشى يلبسه كبار رجال الدولة ، ويذكر دومينار أنه كان زى خان التتار وكبار رجال دولته .

وقال فانيان : إن القنطش نوع من الدرع .

ج قناطيش : وفى الجبرتى : « اتخذ الباشا عسكراً من طائفة التكرور الذين يأتون إلى مصر بقصد الحج ، فعرضهم واختار منهم جملة ، وطلبوا الخياطين وفصلوا لهم قناطيش قصاراً من جوخ أحمر وألبسة من جوخ أزرق وصدريات

وجميعها ضيقة مقمطة مثل ملابس الفرنسيين وعلى رؤوسهم طراطير» ٣/٢٣٤ .

القومانية :

من اليونانية الحديثة *Koumnavla* دخلت اللغة التركية بصيغة قومانية : ذخيرة السفينة وميرة الجند عليها ومستودعها ، والدولاب فى قاع القارب .

استعملها الجبرتى بمعنى الذخائر والتموين بعامة :

« وأرسل غلال الحرمين وبعث القومانية والغلال إلى البنادر» ١/١١٩

« وطاف بالبلاد يتجسس عليهم وظفر لهم بقومانية وذخيرة ذاهبة إليهم من الريف على الجمال » ١/٣٥٠ . ٣٥١ .

« سافر سارى عسكر بونابارته إلى السويس وأخذ صحبته السيد أحمد المحروقى و . . . و . . . وعدة كثيرة من عساكر الخيالة والمشاة وبعض مدافع وعربات وتختروان وعدة جمال لحمل الذخيرة والماء والقومانية » ٣/٣٨ .

القيطون :

قال الخفاجى فى شفاء الغليل القيطون بيت فى جوف بيت تسميه العرب المخدع ، وقع فى شعر قديم أنشده المبرد فى الكامل لعبد الرحمن بن حسان وقيل : هو لدعبل الجمحى وهو :

قبة من مراجل ضربتها عند برد الشتاء فى قيطون

ثم قال : فقول الجوهرى – القيطون : المخدع بلغة أهل مصر – فيه شىء ؛

وقيل : هو رومى معرب .

ويقول دوزى : إنها من اليونانية Xoiτων وإنها فى لغة المصريين بمعنى الغرفة الصغيرة وفى لغة المغرب الخيمة .

وفى الجبرتى : « ثارت العسكر ، وحضروا إلى بيت الدفتردار فاجتمعوا بالحوش وقفلوا باب القيطون ، وطردوا القواسة » ٣/٢٥٣ .

ج قواطين : « وعند دخول المساء يوقدون القناديل بدائرها (أى بركة الأزبكية) فى جميع قواطين البيوت ، فيصير لذلك منظر بهيج ٣/٢٥٨ .

وبعيدٌ أن تكون القواطين هاهنا جمعا للكلمة التركية الخالصة قات بمعنى الطابق وهى المستعملة الآن فى العامية السكندرية .

openkandl.com

باب الكاف

الكتخدا :

بفتح الكاف وسكون التاء وضم الخاء ، فى التركية : كتخدا من الفارسية كدخدا ، والكلمة الفارسية من كلمتين (كد) بمعنى البيت ، و (خدا) بمعنى الرب والصاحب فالكتخدا هو فى الأصل رب البيت ، ويطلقها الفرس على السيد الموقر وعلى الملك ، ويطلقها الترك على الموظف المسئول والوكيل المعتمد . والأمين : فقد كان يقال مثلاً : وزراً كتخدا لرى أى مدير ومكاتب الوزراء وأمناؤهم وكان يقال : خزينه كتخداسى أى أمين الخزانة .

« وفى رابع جمادى الثانية خنق الباشا كتخداه بعد أن أرسله إلى دير الطين . . وذلك لذنب نقمه عليه ١/٢٢ .

« وسافر أيضاً خلفهم إسماعيل بيك وجميع الكشاف وكتخدا الباشا وأغوات البلكات وكتخدا الجاويشية » ١/٢٥ .

« دخل قبى قول وهو المسمى عند المصريين كتخدا الينكجرية وشق المدينة » ٣/١٩٨

« وطلبوا من القاضى أن يرسل بإحضار المتكلمين فى الدولة لمجلس الشرع ، فأرسل إلى سعيد أغا الوكيل . . وعثمان أغا قبى كتخدا » ٣/٣٤٩ أى كتخدا الباب وسقطت علامة الإضافة (سى) بعد كلمة كتخدا فى الاستعمال العربى .

« وصل طوسون باشا إلى السويس فضربوا مدافع إعلاماً بقدومه وحضر نجيب أفندى راجعاً من الإسكندرية لأجل ملاقاته لأنه قبى كتخداه .

الكخيا :

لقبها الترك لقباً مرتجلاً من كتخدا التى أصلها فى الفارسية كدخدا .

ج كواخى : « وخرجوا بجنازته من بيته بالأزبكية فى مشهد عظيم حضره العلماء وأرباب السجاجيد والصناجق والأغوات والاختيارية والكواخى . . إلخ » ١/١٨٢ .

الكديش : الأكديش :

وفى الجبرتى : « فدخلت الجوخدارية إلى عبد الله بيك فأخذوا ثيابه ومافى جيوبه ، وأنزلوه وسلموه إلى الوالى ، فأركبه على ظهر كديش ، ونزل به من باب الميدان ، وساروا به إلى بيت جركس . . إلخ » ١٢٧ / ١ .

الكرباج :

فى التركية قرباج بكسر القاف ، ويرجع دومينار أنها صقلبية ، وقد دخلت الفرنسية فى صيغة Cravach سوط من قطعة واحدة من جلد الفيل أو من أى جلد متين .

ج كرابيج .

وفى مكاتبة بصبح الأعشى : « وتبدى لعلمه الكريم أن المرسوم الشريف اقتضى تجهيز عصىّ الجواكين والكرابيج والأكر إلى السلاح خاناه من الشام المحروس » ٢٠٢ / ٧ .

وفى الجبرتى : « وضربوه على كفوفه ووجهه ورأسه حتى قيل : إنهم ضربوه

نحو ستة آلاف كرباج وهو على حاله ثم أودعوه السجن » ١٩١ / ٣ .

« . . . واتخذوا الخدم والمقدمين والأعوان وأجروا الحبس والتعزير والضرب بالفلقة والكرابيج المعروفة بزب الفيل واستخدموا كتبة الأقباط » ٧٣ /٧٣/ ٤ .

الكرستة :

ذكرها سامى بك بهذا الرسم : كراسته وقال : إنها فارسية ، وتبعه فى ذلك أصحاب « توركجه سوزلك » ، وذكرها دوزى ، ولكنه لم يرجعها إلى أى أصل ، ولم يذكرها شتاينجاس ولا برهان قاطع ، والكلمة اسم لأنواع الشجر المستعمل فى المبانى وفى صناعة السفن ، واسم للمواد الأولية القابلة للتشكيل كالخشب للنجار ، والجلد للإسكاف – وربما قال التركى : هذا إسكاف ماهر ، ولكنه لا يستعمل الكرسته الجيدة .

وهى فى مصر نوع من الخشب المستعمل فى المبانى وصناعة السفن :

قال الجبرتى : « وقع حريق ببولاق فى مغالق الخشب التى خلف جامع مرزه ، وأقام الحريق نحو يومين حتى أطفئ ، واحترق فيه الكثير من الخشب المعد للعمائر المعروف بالكرسته (سقطت فى الطبعة التى بين يدى إحدى نقطتى التاء فى كرسته) ٣٣٠ / ٤ .

الكُشْكار :

من الفارسية خُشْك بمعنى جاف وخشن و(آرد) بمعنى الدقيق ، وقد سقطت دال كلمة آرد فى الكلمة الفارسية نفسها ، فالخشكار فى الفارسية هو الدقيق الخشن لم تفصل نخالته .

قال بديع الزمان الهمذانى : « ومنهم من يحتمل الود أيام خشكاره حتى إذا أيسر جعل ميزانه وكيله وأسنانه أكيله ، وأليفه رغيفه » ص ٦٧ .

ونقل أبو شامة فى الروضتين : « كان الإمام كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى السعادات الأنبارى النحوى . . يفطر على الخبز الخشكار ويبتاع برغيف أرزاً وماشاً » ٢٧ / ٢ .

وفى صبح الأعشى « . . . ومن ركن فى أمرها إلى الإخلاد والإخلال وسكن إلى الإهمال ولم يرض بأن راية الذلة الصفراء على رأسه تشال ، فأوسعه إنكاراً وألزمه منها شعاراً ، وإن قام بنصره منهم معشر خشن فأرهم به العلامة خشكاراً » ٣٨٨ / ١١ .

والعلامة اسم للدقيق الناعم النقى المنخول مرات وهو ضد الخشكار .

وفى الجبرتى : « والعيش العلامة خمسة أواق بجديدين والكشكار ستة أواق بجديدين » ٧ / ١٠٦ / ١ .

الكشكبان :

نوع من الجبن الرومى كان يعرف فى التركية باسم قاشقاوال قال كاظم قدرى : هو من الإيطالية Cacio Cavallo ومعناها جبن الحصان ، ووهم سامى بك فقال : جبن كان يحشى به البومبار فسماه الطليان ذكر الحصان لشبهه به . لم يذكر دوسينار لهذه الكلمة أصلاً أجنبيا واكتفى فى تعريف القاشقاوال ككلمة تركية بعبارة جبن جاف : « والجبن الكشكبان بثلاثة أنصاف فضة » ١٠٦ / ١ .

الكلار :

فى التركية كيلار من اليونانيـة Κελλαρι غرفة تخزن فيها حوائج البيت من المواد الغذائية ، ولقد كان الكلار فى القصر الخديوى فى مصر يسمى بالكلار العامرة على التأنيث وكان من اختصاصات الديوان الخديوى فى مصر طبقاً للتنظيمات الصادرة فى ١٢٥٣ هـ الإشراف على تسع عشرة إدارة منها إدارة الكيلار العامرة (انظر دنى Sommaire) .

وفى الجبرتى : « ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه (أى شأن مرتضى الزبيدى صاحب تاج العروس رحمه الله » عنده وأصعده إليه ، وخلع عليه فروة سمور ، ورتب له تعيينا من كلاره لكفايته من لحم وسمن وأرز وحطب وخبز ورتب له علوفة . . » ٢/ ٢١٣ .

« . . وإبراهيم بيك هو الأمير الكبير وراتب محمد على باشا هذا من الخبز واللحم والأرز والسمن الذى عينه له من كلاره » ٢/ ٢٦٤ .

والكلارجى :

من كلمة كلار السابقة ومن (جى) ، وهى أداة النسب إلى الصنعة والكلارجى هو العامل فى الكلار .

« ومصطفى هذا كان كلارجيا عند قائد أغا حين كان بمصر » ٢٠٥ / ٣ .

الكمرك : الجمرك :

« ومنها أن ديوان المكس ببولاق الذى يعبرون عنه بالكمرك لم يزل يتزايد فيه

المتزايدون حتى أوصلوه إلى ألف وخمسمائة كيس فى السنة » ١٦٧ /٤ .

« ويقال : إنه ابن أخت محمد على باشا وكان ناظراً على ديوان الكمرك ببولاق » ٣١٧ / ٤ .

الكورنتيلة :

فى التركية قرانتينه من الكلمة الإيطالية Quarantina بمعنى أربعين وكان الواردون من الخارج الذين يشتبه فى مرضهم يحجزون فى الحجر الصحى أربعين يوماً حتى تثبت سلامتهم من الأمراض الوبائية .

« وردت الأخبار المترادفة بوقوع الطاعون الكثير فى إسلامبول ، فأشار الحكماء على الباشا بعمل كورنتيلة بالإسكندرية على قاعدة اصطلاح الأفرنج ببلادهم ، فلا يدعون أحداً من المسافرين الواردين فى المراكب من الديار الرومية يصعد إلى البر إلا بعد مضى أربعين يوماً من وروده ، وإذا مات بالمركب أحد فى أثناء المدة استأنفوا الأربعين » ١٦١ / ٤ .